

المعد النفسي الرياضي ودوره في التقليل من العنف في الوسط الرياضي

دراسة ميدانية من وجهة نظر بعض مدربي كرة القدم بولاية الجلفة

Sports psychoanalyst and its role in reducing
violence in the sports community

رقيق ساعد¹ * ، شولي الميلود²

¹ جامعة الجلفة / مخبر الأنشطة البدنية والرياضية بالجزائر / reguiegsaad@gmail.com

² جامعة الجلفة / مخبر الأنشطة البدنية والرياضية بالجزائر / choulilimlod1986@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة بشكل عام إلى معرفة دور المعد النفسي الرياضي في التقليل من العنف في الوسط الرياضي , وقد تكون مجتمع الدراسة من بعض مدربي كرة القدم بولاية الجلفة, حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وقد تكونت من 23 مدربا , وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة , أما فيما يخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد كانت أن هناك دور كبير للمعد النفسي الرياضي في مساعدة اللاعبين في التقليل من العنف في الوسط الرياضي
كلمات مفتاحية: المعد النفسي الرياضي . العنف . كرة القدم.

Abstract:

The study aimed in general at knowing the role Sports psychological preparation in reducing violence in the sports community The study population may have consisted of some football coaches in the state of Djelfa The study sample was randomly selected and consisted of 23 trainers The researcher used the descriptive method for its relevance to the nature of the study As for the most important findings of the study, it was that there is a major role of the sports psychologist in helping players reduce violence in the sports community.

Keywords: Preparatory psycho-sports ; football .

1- مقدمة

من المسلم به أن التدريب الرياضي عملية إنسانية مرتبطة بالإنسان فهي تناقش طبيعته، كما أن مجالها الثقافة التي تختلف من مجتمع لآخر، ، هذا مما جعل علم التدريب الرياضي بالغ التعقيد و مما ساعد على إبراز التدريب الرياضي كعلم يظهر قواعد علمية مستمدة من علوم مختلفة ذات علاقة بقدرات وميول الإنسان وكيفية تكيفه مع أفراد مجتمعه، وفي العصور الماضية عاش المجتمع حياة بسيطة خالية من التعقيد، فمتطلبات الحياة بسيطة وفي متناول كل فرد من أفراد المجتمع، وعندما تطورت الحياة وتعقدت حاجات، ظهرت الحاجة إلى علوم تطبيقية جديدة ساعدت الأفراد على سد احتياجاتهم الآتية.

و حتى يحقق أي مجتمع التقدم الحضاري و التربوي فيه كان من الضروري توفير التعليم لكل أفراد دون استثناء حتى يستطيع استثمار مصادر بلاده بكفاءة و مواكبة العصر، و رغم التطور العلمي و التقدم التكنولوجي و قدرتهما في القضاء على الكثير من الأمراض، إلا أنه ظهرت أمراض أخرى خطيرة و أكثر ضررا من الأمراض السابقة مثل أمراض القلب والسرطان و ، تعد هذه الأمراض من المشاكل الصحية الكبيرة التي تواجه دول العالم. (عبده، فايزو ، فوده، إبراهيم 1997- ص 27)

هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد ظهرت عدة مشاكل اجتماعية مست جميع شرائح المجتمع وبالأخص فئة الشباب الذي تأثر كثيرا بالآفات الاجتماعية وبالتالي الدخول في مجال العنف لتلبية رغباته بشتى الطرق سواء كانت شرعية أو غير شرعية وان صادفه عائق يتمرد على الجميع فتصدر عنه سلوكيات مختلفة غير مرغوب فيها .

ومن هنا يأتي دور المعد النفسي الرياضي ك مجال مهم وحيوي و بمساعدة المتخصصين يمكن ذلك أن يساعد الأجيال القادمة في التنعم بالتقدم والرفاهية والحماية الاجتماعية ، من خلال التأثير الإيجابي في اتجاهات الأفراد.

1.1- مشكلة الدراسة:

يمثل المعد النفسي الرياضي قطبا مهما في عملية توجيه الرياضيين بهدف تنمية وتطوير قدراتهم المختلفة بالمدارس وتطويرها. ومما لا شك فيه أن الحاجة إلى المعد النفسي الرياضي ازدادت في الآونة الأخيرة أكثر من أي وقت مضى نتيجة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي ظهرت في المجتمعات المتقدمة.

ومن هنا كان للمعد النفسي الرياضي دورا وأهمية بالغة في تحقيق الأهداف الاجتماعية من خلال مدربي كرة القدم . ومن هنا نتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- هل للمعد النفسي الرياضي دور في التقليل من العنف في الوسط الرياضي؟.

2.1- فرضية الدراسة:

- للمعد النفسي الرياضي دور في التقليل من العنف في الوسط الرياضي

3.1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الموضوع في النقاط التالية:

- المساهمة في إرشاد المدربين اللاعبين بخطورة العنف وتوضيح أهمية المعد النفسي.

المعد النفسي الرياضي ودوره في التقليل من العنف في الوسط الرياضي

- معرفة قيمة وجوهر المعد النفسي العلمية والمعرفية

4-1 - أهداف الدراسة:

- (1) التعرف إلى مدى ارتباط المعد النفسي بالعنف.
 - (2) التعرف إلى درجة تفعيل دور المعد النفسي من التقليل من العنف.
 - (3) التعرف إلى مدى تطبيق مفاهيم العنف في الجانب النفسي ودوره في الجانب السلوكي للرياضي.
- 5-1 تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1-5.1 - العنف :

العنف هو سلوك معنوي أو مادي ترافقه قوة وإلحاق أذى بالآخرين، ويتمثل في الاستخدام القسري، ضد شخص ما رغما عنه، للقوة الجسدية والنفسية عبر الضرب أو التخويف، مما قد يتسبب في جروح بدنية ومعاناة نفسية. ويعتبر العنف من أهم القضايا التي تواجه المجتمع باعتباره آفة سلبية تؤدي إلى نتائج وخيمة.

2-5.1 - تعريف كرة القدم:

هي لعبة جماعية تتم بين فريقين، كل فريق من أحد عشر لاعبا، يستعملون كرة منفوخة مستديرة ذات مقياس عالي محدد، في ملعب مستطيل ذو أبعاد محددة، في كل طرف من طرفيه مرمى الهدف، ويحاول كل فريق إدخال الكرة فيه على حارس المرمى للحصول على هدف. (محمود بن حسن آل سليمان ، 1998، ص(09)

1-5.1-3 المعد النفسي : يعرف على أنه "ذلك الشخص المتخصص الذي يستخدم الأسس والتقنيات والطرق والإجراءات السيكولوجية ويتعاون مع غيره من الأخصائيين في الفريق الإكلينيكي مثل الطبيب والطبيب النفسي الأخصائي الاجتماعي والمرضة النفسية كل في حدود إعداده وتدريبه وإمكاناته في تفاعل إيجابي بقصد فهم ديناميات شخصية العميل المريض وتشخيص مشكلاته والتنبؤ باحتمالات تطور حالته ومدى استجابته لمختلف أساليب العلاج ثم العمل على الوصول به إلى أقصى درجة تمكنه من التوافق الشخصي والاجتماعي. (فطيمة دبراسو، العدد 11، 2010)

2 - الطريقة والأدوات:

• منهج البحث:

نظرا لأهمية الموضوع الذي نحن بصدد دراسته والمتمثل في: دور المعد النفسي الرياضي في التقليل من العنف في الوسط الرياضي ، فقد وجب علينا دراسة الظاهرة كما هي ومعالجتها وتشخيصها وسردها للقراءة مستعملين بذلك المنهج "الوصفي التحليلي" لتوضيح المفاهيم والمصطلحات وتحليل المتغيرات و إعطاء النتائج المتوصل إليها انطلاقا من الاستبيان.

والمنهج الوصفي هو إجراء من أجل الحصول على حقائق وبيانات و تفسيرها بكيفية ارتباط هذه البيانات مع مشكلة الدراسة.

- عينة البحث : وهي جزء مأخوذ من المجتمع الأصلي، و بتعريف أدق هي المعلومات من عدد الوحدات التي تحسب من المجتمع الأصلي (الإحصائي) موضوع الدراسة، كما أنها تعبر عن هذا المجتمع تعبيراً صادقاً لصفاته و خصائصه. (محمد صبيحي حسنين : 1995 ، ص 92).

وشملت عينة البحث جملة من مدربي كرة القدم بولاية الجلفة ، وهي عينة مقصودة اختيرت أفرادها بطريقة عشوائية. وقد بلغ عدد أفراد العينة 23 مدرباً.

• أدوات الدراسة:

استخدمنا استمارة الاستبيان كأداة وطريقة لجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة. ويعرف بأنه "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة ما أو موقف ما." (الرفاعي حسين أحمد : 1996 ، ص 122). ويحتوي على 10 عبارات مرقمة من (1 إلى 10)

• الشروط العلمية للأداة:

الصدق: وقد تم تحقيق صدق الاستبيان عن طريق استطلاع رأي المحكمين على أسئلة الاستبيان والمتمثلين في مجموعة من المدربين المختصين في المجال النفسي.

• أسلوب التحليل الإحصائي:

1- لكي يتسنى لنا التعليق وتحليل نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج المتحصل عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على أشكال نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة بـ:

$$\begin{array}{lcl} \text{س} & \longleftarrow & 100\% \\ \text{ع} & \longleftarrow & x \\ \text{فان: } x = \frac{\text{ع} \times 100}{\text{س}} \end{array}$$

حيث أن:

X: النسبة المئوية.

ع: عدد الإجابات (عدد التكرارات).

س: عدد أفراد العينة.

2- اختبار كا 2 : حساب اختبار كاف تربيع، ويسعى هذا الاختبار حسن المطابقة.

3- النتائج ومناقشتها:

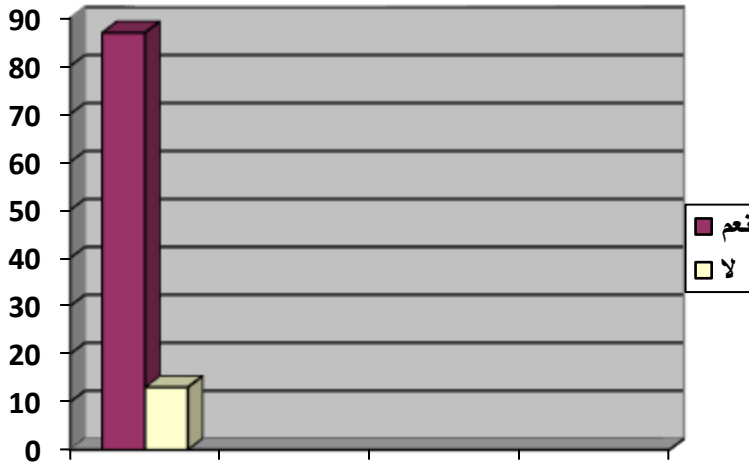
السؤال الأول: هل سلوك اللاعبين المعروضين على المعد النفسي الرياضي أحسن من سلوك اللاعبين الغير معروضين؟
الغرض من السؤال: معرفة ما هو السلوك الأحسن سواء اللاعبين المعروضين أحسن أو سلوك اللاعبين الغير المعروضين.

الجدول رقم (01): يوضح نسب سلوك اللاعبين المعروضين على المعد النفسي الرياضي واللاعبين الغير

المعروضين.

المعد النفسي الرياضي ودوره في التقليل من العنف في الوسط الرياضي

الإجابة	التكرار	النسب %	كا ²		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
			محسوبة	مجدولة			
المعروضين	20	86.95	12.56	03.84	01	0.05	دال
الغير معروضين	03	13.05					
المجموع	23	%100					



الشكل رقم(1): يوضح نسب سلوك اللاعبين المعروضين على المعد النفسي الرياضي و اللاعبين الغير المعروضين .

التحليل:

من خلال عرضنا لنتائج الجدول رقم (01) يتبين لنا أن 20 تكرار من مجموع التكرارات أي ما يمثل نسبة 86.95% من مجموع المدربين يعتبرون بأن سلوك اللاعبين المعروضين على المعد النفسي الرياضي أحسن من سلوك اللاعبين الغير المعروضين على المعد النفسي الرياضي ، بينما ينفي 03 تكرارات أي ما يمثل نسبة 13.05% من مجموع المدربين. ومن خلال المعالجة الاحصائية عن طريق حساب كا² والمبينة في الجدول اعلاه نجد ان قيمة كا² المحسوبة تساوي 12.56 وهي اعلى من قيمة كا² المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة 0.05 , اذن توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية.

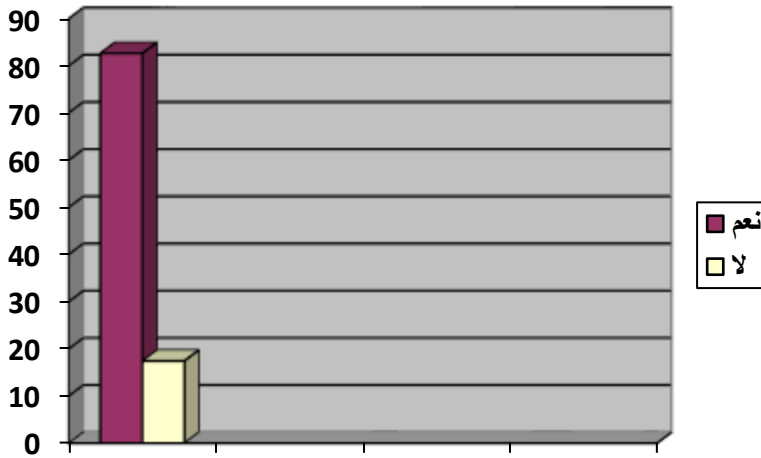
نستنتج من مناقشة نتائج الجدول (01) أن المدربين يفضلون اللاعبين المعروضين على المعد النفسي الرياضي الذي يعمل على ضبط سلوكهم.

السؤال الثاني: هل ترون بأن المعد النفسي الرياضي يقلل من السلوكات العدوانية لدى اللاعبين ؟

الغرض من السؤال: اكتشاف دور المعد النفسي الرياضي في التقليل من السلوكات العدوانية لدى اللاعبين.

الجدول رقم (02): يوضح نسب اجابات المدربين حول دور المعد النفسي الرياضي في
التقليل من السلوكات العدوانية لدى اللاعبين.

الإجابة	التكرار	النسب %	كا ²		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
			مجدولة	محسوبة			
نعم	19	82.6	03.84	09.78	1	0.05	دال
لا	04	17.4					
المجموع	23	%100					



الشكل رقم(2): يوضح نسب اجابات المدربين حول دور المعد النفسي الرياضي في التقليل من السلوكات العدوانية لدى اللاعبين.

تحليل ومناقشة النتائج:

يتبين لنا من خلال تحليل ومناقشة نتائج الجدول (02) أن 19 تكرار من مجموع التكرارات وهو ما يمثل نسبة 82.6 % من المدربين يروى أن المعد النفسي الرياضي يقلل من السلوكات العدوانية لدى اللاعبين ، أما 04 تكرارات أي نسبة 17.4 % من المدربين يروى العكس.

ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق حساب كا² والمبينة في الجدول أعلاه نجد أن قيمة كا² المحسوبة تساوي 9.78 وهي أعلى من قيمة كا² المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة 0.05 , إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

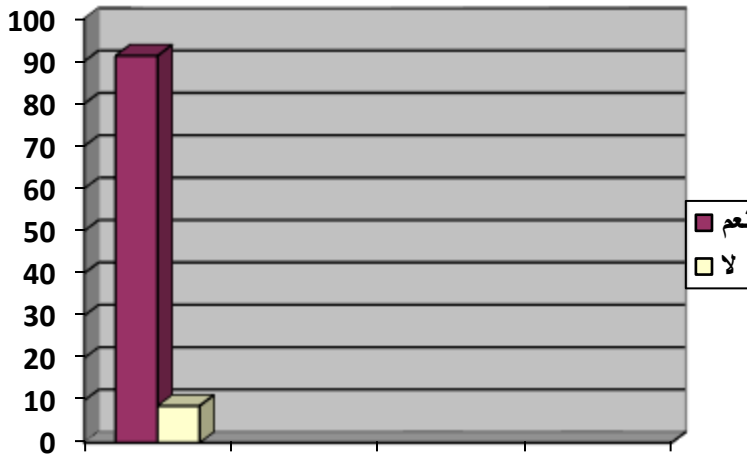
المعد النفسي الرياضي ودوره في التقليل من العنف في الوسط الرياضي

الاستنتاج:

من مناقشة وتحليل نتائج الجدول نستنتج أن المعد النفسي الرياضي يقلل من السلوكات العدوانية لدى اللاعبين.
السؤال الثالث: هل الاحتكاك بالمعد النفسي الرياضي له دور فعال في التخلص من بعض العنف في الوسط الرياضي ؟
الغرض من السؤال: معرفة دور الاحتكاك بالمعد النفسي الرياضي وفعاليتها في التخلص من بعض العنف في الوسط الرياضي.

الجدول رقم (03): دور الاحتكاك بالمعد النفسي الرياضي وفعاليتها في التخلص من بعض العنف في الوسط الرياضي.

الإجابة	التكرار	النسب %	كا ²		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
			مجدولة	محسوبة			
نعم	21	91.3	03.84	15.69	1	0.05	دال
لا	02	8.7					
المجموع	23	%100					



الشكل رقم (2): نسب إجابات المدربين حول احتكاك اللاعبين

بالمعد النفسي الرياضي وفعاليتها في التخلص من بعض

العنف في الوسط الرياضي.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (03) يتبين لنا أن لأراء المدربين كانت بنسب متفاوتة حيث أن 21 تكرار من مجموع التكرارات وهو ما يمثل نسبة 91.3% من المدربين يرون أن دور الاحتكاك بين اللاعبين أثناء عرضهم على المعد النفسي الرياضي في التخلص من بعض العنف في الوسط الرياضي في حين أشار 02 تكرار أي نسبة 8.7% العكس.

ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق حساب χ^2 والمبين في الجدول أعلاه نجد أن قيمة χ^2 المحسوبة تساوي 15.69 وهي أعلى من قيمة χ^2 الجدولة 3.84 عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة 0.05 , إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

الاستنتاج:

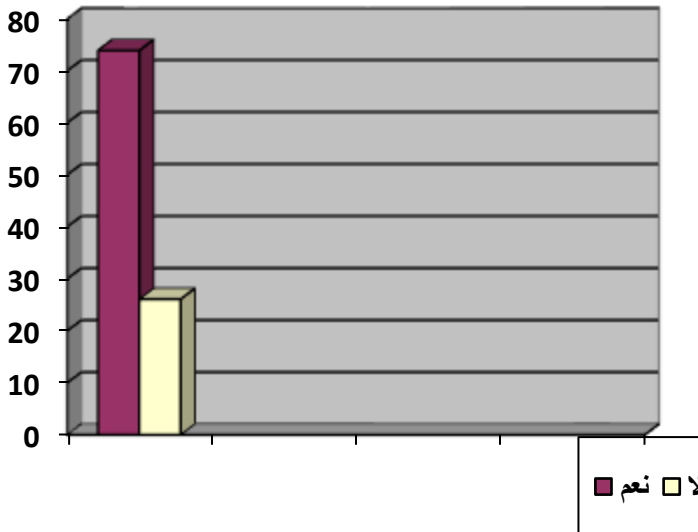
نستنتج من مناقشة وتحليل النتائج أن أغلب المدربين يرون أن الاحتكاك بالمعد النفسي الرياضي له دور فعاليتها في التخلص من بعض العنف في الوسط الرياضي.

السؤال الرابع: هل ترى أن ممارسة المعد النفسي الرياضي كوسيلة للتقليل من الاضطرابات النفسية ؟
الغرض من السؤال: معرفة ما إذا كانت ممارسة المعد النفسي الرياضي وسيلة للتقليل من الاضطرابات النفسية.

الجدول رقم (04): يوضح ما إذا كانت ممارسة المعد النفسي الرياضي وسيلة

للتقليل من الاضطرابات النفسية.

الإجابة	التكرار	النسب %	χ^2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
			مجدولة	محسوبة			
نعم	17	73.91	03.84	5.26	1	0.05	دال
لا	6	26.09					
المجموع	23	%100					



الشكل رقم (4): يوضح ما إذا كانت ممارسة المعد النفسي الرياضي وسيلة للتقليل من الاضطرابات النفسية.

المعد النفسي الرياضي ودوره في التقليل من العنف في الوسط الرياضي

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل ومناقشة نتائج الجدول (04) يتبين لنا أن 17 تكرار من مجموع التكرارات وهو ما يمثل نسبة 73.91% من المدربين يرون أن ممارسة المعد النفسي الرياضي وسيلة للتقليل من الاضطرابات النفسية. ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق حساب χ^2 والمبينة في الجدول أعلاه نجد أن قيمة χ^2 المحسوبة تساوي 5.26 وهي أعلى من قيمة χ^2 الجدولة 3.84 عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة 0.05 , إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

الاستنتاج:

نستنتج من تحليل ومناقشة نتائج الجدول أن ممارسة المعد النفسي الرياضي وسيلة للتقليل من الاضطرابات النفسية.

4-الخلاصة:

لقد بدأنا بحثنا من المجهول وما نحن الآن ننهي هذا العمل المتواضع بما هو معلوم، وبدأنا بما هو غامض وما نحن الآن ننهيه بما هو واضح، وبدأنا بإشكال وافتراضات وما نحن الآن ننهيه بحلول ونتائج، حيث أن لكل بداية نهاية ولكل منطلق هدف مسطر ومقصود، وما نحن الآن نخط أسطر خاتمة بحثنا التي سنحاول من خلالها تقديم زبدة الموضوع ومدى تحقيق الهدف المرجو من ذلك وتقديم فروض مستقبلية تساعد الباحثين على مواصلة البحث أو إعادة دراسته من جوانب أخرى، حيث انطلقنا من تعاريف ومصطلحات، وجسدت بجمع المعلومات ومعالجتها وتحليلها معتمدين في ذلك على العمل المنهجي الذي لا يخلو من الضوابط والالتزامات المنهجية المطلوبة، حيث وضعنا في مقدمة أهدافنا إزالة الغموض والالتباس الذي لمسناه أثناء بداية هذا الموضوع، لهذا كانت من أهم الخطوات المعتمدة هي تنظيم العمل في إطار علمي ومنهجي.

فمن خلال دراستنا التي لم تكن محض صدفة أو عشوائية، بل كانت نابعة عن قناعة كان الهدف منها هو تسليط الضوء حول أهمية ممارسة المعد النفسي الرياضي بانتظام والتي تساعد في التقليل من العنف في الوسط الرياضي للرياضي ، وهذا ما يوضح الأهمية البالغة لطرح ومناقشة مثل هذه المواضيع.

وعلى ضوء الاستنتاجات واستنادا إلى هذه الدراسة التي قمنا بها والتي أكدنا بها صحة فرضياتنا توصلنا إلى التأكد من حقيقة مساهمة ممارسة المعد النفسي الرياضي تساعد اللاعب في التقليل من العنف لديه .وفي الأخير يمكن القول أن هذا الموضوع بقدر ما كان شاقا كان واسعا، وأن كل ما بذلناه من جهد كان قليلا مقارنة مع أهميته ودوره في الوسط الرياضي ، إلا أننا نترك المجال مفتوح أمام اهتمامات وبحوث أخرى.

-التوصيات:

من المتوقع لهذه الدراسة ان تحفز بعض الباحثين والمهتمين على اجراء دراسات اخرى ومن هذه التوصيات ما يلي:

- (1) أن تكون هناك علاقة تفاهم بين المدربين واللاعبين
 - (2) توفير الهياكل والوسائل المادية للممارسة الجيدة المعد النفسي الرياضي.
 - (3) انقراض المعد النفسي الرياضي من مختلف المشاكل التي تعرقل مسيرته في المؤسسات الرياضية
 - (4) تحبيب المعد النفسي الرياضي للاعبين من قبل الإطارات الخاصة في المؤسسة الرياضية
 - (5) تشجيع المختصين في مجال الرياضي على الاهتمام بالفئات الشبابية التي تعتبر قاعدة الجيل المستقبلي
 - (6) ضرورة تعيين مختصين للاهتمام بالمشاكل النفسية والاجتماعية للمراهق و مساعدته على حلها عن طريق المعد النفسي الرياضي
 - (7) إقامة دورات بين اللاعبين على مستوى الوطن لتوسيع قاعدة التعاون وإثراء الجانب ألعائقي
- لاهتمام بجانب التوعية لأهمية المعد النفسي الرياضي لتجنب تعاطي العنف في الوسط الرياضي وذلك عن طريق وسائل الإعلام ببث برامج بيداغوجية

المعد النفسي الرياضي ودوره في التقليل من العنف في الوسط الرياضي

-المراجع:

- (1) الرفاعي حسين أحمد: مناهج البحث العلمي (تطبيقات الإدارة الاقتصادية)، دار وائل للطباعة والنشر، 1996.
- (2) طاحون، عدلي : (1996) علاقة بعض عوامل البيئة الاجتماعية والثقافة والاقتصادية والفيزيكية بدرجة انتشار بعض الأمراض دراسة حالة في قرية مصرية، "مجلة العلوم الاجتماعية"، المجلد 24، العدد الثاني الكويت، جامعة الكويت.
- (3) محمد منير مرسى، المدرسة والمدرس، عالم الكتب، القاهرة 1998
- (4) الفرخ، كاملة وتيم، عبد الجابر (1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- (5) كامل، محمد علي (2003): علم النفس المدرسي، مكتبة ابن سينا، القاهرة.
- (6) كماش، يوسف (2009): الصحة والتربية الصحية، دار الخليج، عمان، الأردن
- (7) عبد المعطي، حسن مصطفى (1998): علم النفس الاكلينيكي، دار قباء، القاهرة
- (8) الساسي، بن مبارك (2005): كيف نربي أبنائنا دراسة تربوية ونفسية، مطبعة مزوار، الجزائر
- (9) زهران، حامد عبد السلام (1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر.